

الشاعر / محدي الهيداني العنزي

يمدح محمد بن سمير

يا راكباً سمح المذرع من القود
أشعل طويل المتن نهياً شناحي

يشدي لهيقاً جفله حسّ بارود
عليه زعر منومل الملح فاحي

وشديده من عاج والتطع ماهود
ومفضلاً باجواز ريش المداحي

تلفي لأخو (عذرا) من الربع مقصود
زبن اللهيب اللّي له المنع ساحي

قله ترى دنياي ما تازن العود
مرّاً بيات ومرّ كونه صباحي

وافطن ترى دنياك خوانة عهد
صفاقتاً عرقوها بارتماحي

ياشيخ مادامت لكسرى ودايود
كم دور ربعاً كيّفوبه وراحني

ياما صبرنا ياخو (عذرا) على الكود
نصبر ولا نطلب أيديناً شحاحي

خلف الإذن

الشيخ الفارس خلف من الشعلان شيخ الرولة، اشتهر بالشجاعة الفذة وله مواقف مشرفه للذود عن قومه، شاعر اخترناله هذه القصة مع القصيدة.

هذه قصة لم يسبق لها مثيل للشيخ الفارس خلف الإذن من الشعلان شيخ الرولة، المذكور سير على الدروز بدعوة عزيمة وكانوا يوالون لهم بالحدود، وحصل عليهم معركة بحضوره وحضر معهم المعركة وفعل فعلاً اهتالوا منه على طيبهم وشجاعتهم مع أنه كسرت رجله ولا انثني عزمه وظل بالطرد والقلايع مع العدو حتى هزمهم وقال له الدروز ماذا تريد؟.

قال: ما أريد إلا أهلي حتى أعالج رجلي فأبوا عن ذلك، وأحضروا نجاراً وصنع له مركبة منمام ومجلس وفيها مراتب ولها يدان لحمله من محل إلى محل آخر وصلبوا رجله على الخشب وتناوبوا إكرامه: العشاء عند واحد والغداء عند آخر والفطور عند ثالث وهم معه ولا يفرقهم عنه إلا النوم يجلسون معه دائماً ويتحدثون هم وإياه حتى بلغ ثلاثة شهور وعندما رأى البرق قال أبياتاً وأثنى عليهم وذكر منزلهم في موضوع يقال له (عز) فقال :

بين دليل البد وعبادة المال

واقفت رعاياهم تسابق قعدها

كريم يابرق سرى يشعل اشعال

بالمزنة اللي قام يرزم رعدها

من وبلها ندفا ووادي المراسال

والضلعة اللي ضاع باسمه ولدها^(١)

(١) ندفا ووادي المراهي مواقع معروفة، والضلعة هي أم أوعال شمال عرعر بالحدود الشمالية.

ومنها الدميثا سيلها يركب الجال
 وخبرا المقتنع تبهج اللي وردها^(١)
 والبرذويل الموج غادي له ظلال
 وطريف ملا دوقرا مع جلدها^(٢)
 وجددي على الشعلان وسامة الدال
 أسباب وكاف الحمر من قردها
 اللي الى ركبوا على كل مشوال
 كم سابق بالكون عاقوا جهدها
 يا الله يا اللي للموازين عدال
 تفرج لرجل غاب عنها سعددها
 مضى لنا هلالين واليوم بهلال
 والنفس ما جاها كلام هدها
 مع لابة ما طاوعوا كل عدال
 وافعاهم بالطيب ما احد جردها
 في (عز) ينون الدلائل بالافعال
 وبيوتهم بيض السلايل عمددها^(٣)
 معهم مساييري على روس الابطال
 الطيب واجد ميرهدى وحدها
 تبني لهم بيضا على روس الاجيال
 وقبلى بفعل الخيل كل حمدها

(١) خبرا المقتنع الدميثا مواقع معروفات قرب بعضهن.

(٢) البرذويل موقع قرب أم أوغال وهي خبراء طولها حوالي عشر كيلو. دواقر خبيرا طولها حوالي اثنا عشر كيلو
 ميتر ويسيلها شعيب طريف.

(٣) عنزا بلد الدرروز السلايل عمددها: يقصد السيوف والرمح، الدلائل هي الأفعال.

حديثة الخريشا

قال شيخ البلقاء الخريشا وهو يعد عن ثمانين فارس لفرط شجاعته وهو من شيوخ بني ضحرا:

جانا مصيح يندب وينخى
يقول الذود لايفدي بهنا

قلت الذود ذود ابن الخريشا
يذوق الموت يامن جا هنا

ولاني خايف كثر الجموع
مادام الخمس لسيفي يقضبنا

اخير الموت لمن تمت لياله
غدا لو دونها اسوار تبني

تري اول هدتي لعيون ربعي
ابا افداهم بنفسي ماثونا

وثاني هدتي حق علينا
ندافع كل من يفزي وطننا

وثالث هدتي عوني جوادي
سريعة جري منتوقة معني

ورابع هدتي لعيون ذودي
وش هو عذرتنا من دون هنا

وخامس هدتي لبنت الخريشا
تغذي الراس باطياب وحننا

وهي أطول من هذا.

